الصالح كتّـِاب وَيَصُورَ إليه مختلفاتِ القلوب وَيُسعده بلسان الصدق في الآخرين .

فإني رأيتُ كثيراً من كُتـّـَاب أهل زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدّـَعَةَ واستوطَؤُا مركَبَ العجز وَأعفَوْ أنفسهم من كدّـِ النظر وقلوبَهم من تعب التفكر حين نالوا الدرَك بغير سبب وبلغوا البِغْية بغير آلـَةٍ وَلـَعمْرِي كان ذاك فأين همةُ النفسِ وأين الأَنـَفَةُ من مُجَانسة البهائم وأيّـُ موقفٍ أخْزَى لصاحبه من موقفِ رجلٍ من الكتـّـَاب اصطفاه بعضُ الخلفاء لنفسه وارتضاه